

فهرس

رسالة المباركة الشهاب الثاقب

المطلب	الصفحة
المقدمة - فى بيان حقيقة الاسلام و الايمان والكفر	٣
فى ذكر خروج ميرزا عليمحمد	٢٣
فى ذكر كتاب كتبه الى المصنف	٢٥
فى ذكر ما فى كتابه من الكفر و الالحاد	٢٧
فصل - فى اثبات كفر الرجل	٤٢
فصل - فى وجه اعجاز القرآن	٥٧
فى ذكر اقوال الناس فى وجه اعجاز القرآن	٦٢
فى بيان الحق فى وجه اعجازه	٦٩
فصل - فى بيان وجه آخر فى اعجازه	٨١
فصل - فى بيان عمجز الناس عن الاتيان بمثل القرآن	٥٨
فصل - فى الجواب عن احتجاج احد من اصحاب الرجل فى ان القرآن منسوخ	٩٣

رسالة

الشهاب الثاقب

فى رجم النواصب

من مصنفات

العالم الربانى و الحكيم الصمدانى مولانا
المرحوم الحاج محمد كريم خان الكرمانى
اعلى الله مقامه

من منشورات المدرسة المباركة
الأبراهيمية - كرمان

الطبعة الأولى

طبعت فى المطبعة السعادة - كرمان

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين و صلى الله على سيدنا محمد و آله الطيبين
الطاهرين و رهطه المخلصين و لعنة الله على اعدائهم الساعين في
اطفاء نورهم اجمعين الى يوم الدين .

و بعد- يقول العبد الاثيم كريم بن ابراهيم انى قد كتبت سابقاً رسالة
فى الرد على الرجل الذى قد خرج فى هذه الايام وسمى نفسه
بباب الامام و انتحل جميع حرمان الله و حرمان رسوله و حرمان
ائمة الانام عليهم السلام حتى انه لم يبق لهم باقية الا وقد تمصص بها
و نسب الى نفسه و نسى قوله سبحانه الم ترالى الذين يزكون انفسهم
بل الله يزكى من يشاء. و لباه الملحدون من كل جانب و سميت تلك
الرسالة بازهاق الباطل و هى رسالة عجيبة غريبة لم يصنف مثلها و هى
داحضة لحججهم مبطله لامرهم ثم صنفت رسالة اخرى فارسية
فى الرد عليهم و ابطال امرهم حتى لم يبق عذر لمن لا يعرف العربية
و بينت فيها خروجهم عن الدين و خلعتهم ربة الشرع المبين
و هاتان مختصتان بابطال امرهم و قدحهم و بيان كفرهم و خروجهم
عن الدين ثم ذكرت فى رسائل عديدة من توضيح كفرهم
و خروجهم عن الاسلام فى رسالتى الجامعة المسماة بارشاد العوام
وفى رسالتين آخرين فى جواب مسائل الميرزا محمد جواد القزوینی

ما يكفى به المكفى المعنى بدينه المتعبد بشريعة محمد صلى الله عليه
و آله و لعمرى احدى تلك الرسائل كافية فى اظهار كفرهم و خروجهم
عن الدين الا انى رأيت ان القوم لم ينصرفوا عن غيهم و لم يرتدعوا
عن كفرهم و ضلالتهم و جعلوا يأولون تلك الترهات و يصححون
تلك الخزعبلات فاستخرت الله سبحانه فى انشاء رسالة اخرى فى
اظهار كفرهم و غيهم و ضلالتهم بادلة واضحة من ضروريات الاسلام
و بديهيات الايمان حتى لا يبقى لذى مقال مقال و لمأول مجال فخرج بذلك
الأمر من الله المتعال و استخرت فى تركه فخرج النهى فالزمت على
نفسى انشاء هذه الرسالة مع ما فيها من نصره الدين و الذب عن
حوضه الاسلام و المسلمين و نفى تحريف الغالين و انتحال المبطلين
و تأويل الجاهلين و أستعين الله سبحانه فى تصنيف هذه الرسالة على
طبق كتابه المجيد و شرع نبيه الحميد و اجماع اهل الاسلام و البديهيات
الاولية للاحلام متوكلاً على الله معتصماً بحيل الله محتسباً للاجر
من الله و لا قوة الا بالله و رتبها على مقدمة و فصول و سميتها
بالشهاب الثاقب فى رجم النواصب .

المقدمة- فى بيان حقيقة الاسلام و الايمان و الكفر . اعلم ان لهذه الثلاثة
اطلاقات عديدة و معان متكررة نذكر منها ما تيسر فى هذا المقام
ان شاء الله و لا بد من ان نذكر اولاً معنى حقيقة الايمان و الكفر ثم
نتبعه بذكر الاطلاقات .

فاعلم ان الايمان لغة التصديق يقال آمن به ايماناً اذا صدقه و يأتى

بمعنى الثقة و اظهار الخضوع و قبول الشريعة . و الكفر بمعنى الستر
 ير منه الكافر بمعنى الزارع والليل والبحر والوادي العظيم والنهر
 الكبير و السمحاب المظلم والدرع و غير ذلك .

و اما في الشرع فالؤمن هو المصدق لله عز وجل و لرسوله و لجميع
 ما جاء به صلى الله عليه و آله ثم اختلفت الامة في ان العمل هو
 جزؤ الايمان او خارج عنه والذي عليه آل محمد عليهم السلام هو
 ان العمل جزء من الايمان فلا ايمان الا بعمل والذي يدل عليه من
 الاخبار كثيرة منها ما رواه الكليني في الكافي باسناده عن عجلان قال
 قلت لابي عبدالله عليه السلام اوقفني على حدود الايمان فقال شهادة
 ان لا اله الا الله و ان محمداً رسول الله و الاقرار بما جاء من عند الله
 و صلوة الخمس و اداء الزكوة و صوم شهر رمضان و حج البيت
 و ولاية ولينا و عداوة عدونا و الدخول مع الصادقين . و عن ابي الصباح
 الكماني عن ابي جعفر عليه السلام قال قيل لأمير المؤمنين عليه السلام
 من شهد ان لا اله الا الله و ان محمداً رسول الله صلى الله عليه و آله
 كان مؤمناً قال فابن فريض الله . قال و سمعته يقول كان على عليه
 السلام يقول لو كان الايمان كلاماً لم ينزل فيه صوم ولا صلوة ولا
 حلال ولا حرام . قال و قلت لابي جعفر عليه السلام ان عندنا قوماً
 يقولون اذ شهدنا ان لا اله الا الله و ان محمداً رسول الله صلى الله عليه
 و آله فهو مؤمن قال فلم يضربون الحدود ولم تقطع ايديهم و ما
 خلق الله عز وجل خلقاً اكرم على الله عز وجل من مؤمن لأن الملائكة

خدام المؤمنين و ان جواري الله للمؤمنين و ان الجنة للمؤمنين و ان
 الحور العين للمؤمنين ثم قال فما بال من جحد الفريض كان كافراً .
 و عن سلام الجعفي قال سألت ابا عبدالله عليه السلام عن الايمان
 فقال الايمان ان يطاع الله فلا يعصى . و عن ابي عمرو الزيري عن ابي
 عبدالله عليه السلام قال قلت له ايها العالم اخبرني اي الاعمال افضل
 عند الله قال ما لا يقبل شيئاً الا به قلت وما هو قال الايمان بالله الذي
 لا اله الا هو اعلى الاعمال درجة و اشرفها منزلة و اسناها حظاً قال قلت
 الاتخبرني عن الايمان أقول هو و عمل ام قول بلا عمل فقال الايمان
 عمل كله و القول بعض ذلك العمل بفرض من الله بين في كتابه و واضح
 نوره ثابتة حجته يشهد له به الكتاب و يدعو اليه . و عن محمد بن مسلم
 عن ابي عبدالله عليه السلام في حديث قلت العمل من الايمان قال نعم
 الايمان لا يكون الا بعمل والعمل منه ولا يثبت الايمان الا بعمل . و عن
 ابن مسكان عن بعض اصحابه عن ابي عبدالله عليه السلام في حديث
 فمن اقربدين الله فهو مسلم و من عمل بما امر الله عز وجل به فهو مؤمن
 الي غير ذلك من الاخبار و تنوف على حد التواتر و هي مبثوثة
 في الكتب ظاهرة لمن تدبر فيها فالايان الحقيقي هو اقرار بالجنان
 و قول باللسان و عمل بالاركان كما رواه الصدوق في معاني الاخبار
 باسناده عن ابي الصلت الخراساني قال سألت الرضا عليه السلام عن
 الايمان فقال الايمان عقد بالقلب لفظ باللسان عمل بالجوارح لا يكون
 الايمان الا هكذا و سر الامر باللسان الظاهر ان مناط الايمان هو التوجه

الحقيقي الواقعي الى الله عزوجل فان الله سبحانه هو نور فمن توجه اليه استنار و من تولى عنه اظلم و ذلك امر حتم و قول حكم و التوجه الى الله سبحانه يختلف بحسب اختلاف المتوجهين فتوجه القلب اليه عزوجل بالتصديق والعقد عليه فان فعل فهو مؤمن و ان جحد فهو كافر و توجه اللسان الاقرار بما يجب الاقرار به فان فعل فهو مؤمن و ان انكر فهو كافر و توجه الاعضاء القيام بالخدمات المأمور بها فان فعلت و الا فهو كافر ان كان عن جحود او استخفاف و ذلك مما لا شك فيه ولا ريب يعتره وبه نطق الكتاب و جرت السنة فاذا توجه المكلف بجميع مقاماته الى الله سبحانه استنار واستكمل و دخل الجنة ونجا و هو مؤمن و ان لم يتوجه بجميع مراتبه و توجه بقلبه و لسانه المعبر عنه فهو مسلم كما مرفى رواية ابن مسكان من اقر بدين الله فهو مسام و من عمل بما امر الله عزوجل به فهو مؤمن. و قد فصل ذلك في رواية عبدالرحيم القصير قال كتبت مع عبدالملك بن اعين الى ابي عبدالله عليه السلام أسأله عن الايمان ما هو فكتب الى مع عبدالملك بن اعين سألت رحمك الله عن الايمان و الايمان هو الاقرار باللسان و عقد في القلب و عمل بالاركان و الايمان بعضه من بعض و هودار و كذلك الاسلام دار و الكفر دار فقد يكون العبد مسلماً قبل ان يكون مؤمناً ولا يكون مؤمناً حتى يكون مسلماً فالاسلام قبل الايمان و هو يشارك الايمان فاذا اتى العبد كبيرة من كبار المعاصي او صغيرة من صغار المعاصي التي نهى الله عزوجل عنها كان خارجاً

من الايمان ساقطاً عنه اسم الايمان و ثابتاً عليه اسم الاسلام فان تاب و استغفر عاد الى دار الايمان ولا يخرج منه الى الكفر الا الجحود و الاستحلال ان يقول للحلال هذا حرام و للحرام هذا حلال و دان بذلك فعندها يكون خارجاً من الاسلام و الايمان داخلان في الكفر و كان بمنزلة من دخل الحرم ثم دخل الكعبة و احدث في الكعبة حدثاً فأخرج عن الكعبة و عن الحرم فضربت عنقه و صار الى النار انتهى . و ان لم يقرب لسانه و لم يعمل بجوارحه من غير خوف تقية او علة فهو كافر فان اللسان هو المعبر عن الجنان و به يثبت حكم الايمان للانسان و تركه من غير علة جحود او استخفاف و هو واحد معاني قوله سبحانه و جحدوا بها و استيقنوها انفسهم ظلماً و علواً . و لما كان غرضنا من وضع هذا الكتاب اثبات حكم شرعى أعرضنا عن بيان الحقائق الحكمية و اكتفينا بالادلة الظاهرة الواضحة النيرة ثم اعلم ان اللفظ الاسلام و الايمان اطلاقات في الاخبار فمرة يطلق الاسلام و يراد الاسلام العام الظاهري الدنياوى و ان كان في قلبه منكراً كافراً كما اطلق سبحانه و قال يا ايها الذين آمنوا لم تقولون ما لا تفعلون كبر مقتاً عند الله ان تقولوا ما لا تفعلون . عن القمى مخاطبة لاصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الذين وعدوه ان ينصروه ولا يخالفوا امره ولا ينقضوا عهده في امير المؤمنين عليه السلام فعلم الله انهم لا يفون بما يقولون وقد سماهم الله مؤمنين باقرارهم و ان لم يصدقوا انتهى . و كما روى عن ابي عبدالله عليه السلام في حديث تجرى عليه احكام-

المؤمنين و هو عند الله كافر ومرة يطلق على الاسلام الظاهر مع عدم انكار قلبي كقوله تعالى يا ايها الذين آمنوا آمنوا. فأمرهم بالتصديق بعد ما وصفهم بالاقرار ومرة يطلق على الاقرار بالتصديق كما في رواية محمد بن مسلم عن ابي عبدالله عليه السلام قال سألته عن الايمان فقال شهادة ان لا اله الا الله والاقرار بما جاء من عند الله وما استقر في القلوب من التصديق بذلك قال قلت الشهادة أليست عملاً قال بلى قلت العمل هو الايمان قال نعم الايمان لا يكون الا بعمل والعمل منه ولا يثبت الايمان الا بعمل. فاكفى عليه السلام بالشهادة والاقرار والتصديق القلبي ثم لما سألت السائل ان الشهادة هل هي عمل ام لا قال نعم فبين ان الشهادة والاقرار هي ادنى درجات العمل الذي يثبت به الايمان ثم كلما يزيد في الاعمال الصالحة يكون ايمانه اكمل. ومرة يطلق على الاقرار بالمعارف و بما جاء به الرسول كما روى عن سفيان بن السمط عن ابي عبدالله عليه السلام في حديث الاسلام هو الظاهر الذي عليه الناس شهادة ان لا اله الا الله و ان محمداً رسول الله و اقام الصلوة و ايتاء الزكوة و حج البيت و صيام شهر رمضان فهذا الاسلام و قال الايمان معرفة هذا الأمر مع هذا فان اقر بها ولم يعرف هذا الأمر كان مسلماً و كان ضالاً. ومرة يطلق و يراد به جميع ما ذكر مع الاجتهاد والورع و موالة اولياء الله و معاداة اعدائهم والانتظار لدولتهم كما روى عن اسمعيل الجعفي عن ابي جعفر عليه السلام في الدين الذي يقبل فيه العمل قال شهادة ان لا اله الا الله الا وحده

لا شريك له و ان محمداً عبده و رسوله و تقر بما جاء من عند الله والولاية لنا اهل البيت والبراءة من عدونا والتسليم لامرنا والورع والتواضع و انتظار قائمنا و ان لنا دولة اذا شاء الله جاء بها. و عن ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام في دين الله عزوجل قال شهادة ان لا اله الا الله و ان محمداً رسول الله صلى الله عليه وآله و سلم و الاقرار بما جاء به من عند الله والولاية لولينا والبراءة من عدونا والتسليم لامرنا و انتظار قائمنا والاجتهاد والورع. الى غير ذلك من الاخبار و قد مر رواية عجلان و من ذلك قوله تعالى فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في انفسهم حرجاً مما قضيت ويسلموا تسليماً. فالطبقة الاولى وهم المقرون في ظاهر القول المنكروين في القلب مؤمنون في ظاهر الحياة الدنيا ما لم يظهر جحودهم وهم عند الله كافرون و فيهم قوله تعالى و من الناس من يقول آمنا بالله واليوم الآخر و ما هم بمؤمنين الآيات. و قوله اذا جاءك المنافقون الآيات. فهؤلاء منافقون وهم اخبث من الكفار وفي الدرك الاسفل من النار و اولئك ينالهم نصيبهم من الكتاب فان الايمان في اى درجة كان لا يخلو من جزاء فجزاؤهم انه يحقن به دماؤهم و يساورون و يناكحون و تؤدى امانتهم ويدخلون مساجد المسلمين فاطلاق الايمان عليهم بمعنى الاسلام العام الظاهري. و اما الطبقة الثانية فان اعترف بحدود الايمان ولم ينكر شيئاً مما ثبت من حدود الايمان من جهة ضعفه وقلة شعوره فهو لاء حكمهم حكم المستضعفين فان لم يكن

له عمل يلهى عنه في قبره الى ان يقوم القيامة فيجد له التكليف كما حققناه في مقامه و ان كان له اعمال صالحة ولم يكن في قلبه مثقال ذرة من الجحود لحدود الايمان كما روى اسمعيل الجعفي في حديث عن ابي جعفر عليه السلام قلت فهل سلم احد لا يعرف هذا الامر قال لا الا المستضعفين قلت من هم قال نساؤكم و اولادكم ثم قال رأيت أم ايمن فاني أشهد انها من اهل الجنة وما كانت تعرف ما انتم عليه. و روى فيهم و نحن نرجو ان يغفر الله له ويدخله الجنة. و روى انه يدخله حد يدخل عليه روح الجنان الى يوم القيمة فيحاسب بعمله. و اما الطبقة الثالثة فهؤلاء اعلى درجة من الطبقة الثانية في الجملة الا انهم لعدم معرفة الولاية و عدم الايتام بالامام الحق و ولاية وليهم و عداوة عدوهم يرجى لهم الجنة لأنهم آخذون بظواهر الولاية من حيث لا يشعرون فمن توجه الى الشمس استنار وان كان اعمى عن رؤية الشمس و يشترط في هؤلاء عدم الجحود ولو بمثقال ذرة و يدل على ذلك اخبار عديدة و اما اهل الطبقة الرابعة و الخامسة فاولئك عند الله سبحانه مؤمنون اولوا الحظوظ الجليلة و الدرجات العلية و الوارثون الذين يرثون الفردوس هم فيها خالدون ولهم الجنان الاصلية كما ان للاولين الجنان الحظاير لاخذهم بالظواهر و عدم معرفة الحقائق و لكل درجات مما عملوا و هنامرتبه اخرى سادسة فوق هؤلاء و هي مرتبة الحكماء الالهيين والعلماء الربانيين المطلعين على الحقائق و المشاهدين للدقائق اهل الشفاعة والرياسة

في الدنيا والآخرة الذين بيدهم الحل والعقد ولهم الحكم ومنهم العلم فهؤلاء الذين اشار اليهم النبي صلى الله عليه و آله بقوله علماء امتي كانباء بنى اسرائيل . فهذه ست مراتب للايمان عليها درجات الايمان و طبقاته .

الاولى درجة المقربين بلسانهم مع عدم انكار قلبى اصلاً. والثانية درجة المقربين بلسانهم المعتقدين بظواهر الولاية من التوحيد والنبوة وصدق ما جاء به النبي صلى الله عليه وآله . والثالثة درجة المقربين المعتقدين بما ذكره العاملين بالصالحات . والرابعة درجة المقربين المعتقدين بما ذكره العاملين بالصالحات العارفين بهذا الأمر . والخامسة درجة المقربين المعتقدين العاملين العارفين بهذا الأمر العاملين بالاجتهاد والورع والانتظار كما ينبغي . السادسة درجة المقربين المعتقدين العاملين العارفين المجتهدين الشاهدين بالحق اولى الحكم والعلم. وان عدت الرتبة الاولى التي ذكرناها سابقاً وهي الاقرار باللسان مع الانكار بالقلب فتكون المراتب سبعة و هي درجات الايمان و لكل درجات مما عملوا و قد نقسمهم بغير هذه القسمة فيترقون الى عشرة اقسام فان المقر المصدق للنبي صلى الله عليه وآله اما منكر في قلبه او واقف او مصدق فان صدق فان عرض عليه الولاية و ثبت و تبين له حتى أقر بلسانه فاما هو منكر في قلبه او واقف او مصدق فان صدق فان عرض عليه فضايلهم الخفية و ثبت و تبين له حتى اقر بلسانه فاما هو منكر في قلبه او واقف او مصدق و اضفنا الاقرار

بالفضائل نظراً الى احاديث كثيرة دالة على ان الانكار لفضائلهم هو الكفر وقد جمعنا شطراً من تلك الاخبار في موضع آخر وذكرها الاصحاب في كتبهم لا سيما في البحار والعوالم في مجلد فضائلهم جملة فأن صدق بجميع ذلك فاما هو من اهل الحكاية والايان بالغيب بالادلة المورثة للقطع واليقين واما هو من اهل الشهادة والرؤية وهؤلاء هم اصحاب الشفاعة والالوية والحكومة في الدنيا والآخرة ودوآلهم الشيعة الحقيقية الاصلية الذين هم من فضلهم وشعاعهم صلوات الله عليهم اجمعين . واما اقسام الكفر فهو الجاحد لله عزوجل والمقربه الجاحد لاحد رسله بعد البينة و المقربه و برسله الجاحد للاوصياء بعد البينة و المقربه و برسله و باوصيائه الجاحد لفضائلهم بعد البينة و المقربه و برسله و باوصيائه و فضائلهم الجاحد لاحد ما امر وابه او نهو اعنه او اتوا به بعد البينة و المقرب بجميع ما امر الجاحد لشيء من الحق المتدين به الموالي و المعادى عليه لو كان ذلك نواة فيجحد كونه نواة وينهب الى انها الحصاة ويوالي و يعادى عليه فان جميع هؤلاء جاحدون لله عزوجل اما بالذات او بالمال فجحودهم لله عزوجل جحود له بالذات واما جحودهم لما سواه فانهم يجحدون ما وضعه الله على صفة ويدعون فيه غير وصفه و يزعمون ان الله جعل فيه هذا الوصف الذي ندعيه لاما يدعيه و المفروض انه قد تبين انه اله المسلمين جعلهم على ما يدعون لانفسهم و يدعى لهم المسلمون فالكافر جاحد لاله المسلمين الجاعل اياهم كذلك و متخذ لها آخر فبذلك صار جحود ما تبين انه من

عند الله جحود الله فلا فرق في هذا الحكم بين جحود النبي او جحود النواة فان الله الذي جعل النبي نبياً جعل النواة نواةً وبذلك وردت اخبار عديدة وسنسردها ان شاء الله . ففي الكافي باسناده عن يزيد العجلي عن ابي جعفر عليه السلام قال سألت عن ادنى ما يكون به العبد مشركاً قال فقال من قال للنواة انها حصاة و للحصاة انها نواة ثم دان به . و باسناده عن ابي العباس قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن ادنى ما يكون به الانسان مشركاً قال فقال من ابتدع رأياً فاحب عليه و ابغض عليه . وفي الوسائل باسناده عن عبد الرحمن عن ابي عبد الله عليه السلم قال ادنى ما يخرج به الرجل من الاسلام ان يرى رأى بخلاف الحق فيقيم عليه ثم قال ومن يكفر بالايان فقد حبط عمله . و في الكافي باسناده عن داود بن كثير الرقي في حديث عن ابي عبد الله عليه السلام قال من ترك فريضة من الموجبات فلم يعمل بها وجحدتها كان كافراً . و باسناده عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام في حديث فمن اختار على الله عزوجل وأبى الطاعة و أقام على الكباير فهو كافر ومن نصب ديناً غير دين المؤمنين فهو مشرك . وعن عبيد بن زرارة قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله عزوجل و من يكفر بالايان فقد حبط عمله قال ترك العمل الذي اقر به الخبر . وعن محمد بن مسلم قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول كل شيء يجره الاقرار والتسليم فهو الايمان و كل شيء يجره الانكار و الجحود فهو الكفر . وعن سليم بن قيس قال

سمعت علياً عليه السلام يقول و أتاه رجل فقال ما ادنى ما يكون به العبد مؤمناً و ادنى ما يكون به العبد كافراً و ادنى ما يكون به العبد ضالاً فقال له قد سألت فافهم الجواب اما ادنى ما يكون به العبد مؤمناً ان يعرفه الله تعالى نفسه فيقرله بالطاعة ويعرفه نبيه صلى الله عليه و آله فيقرله بالطاعة و يعرفه امامه و حجة في ارضه و شاهده على خلقه فيقرله بالطاعة قلت يا امير المؤمنين و ان جهل جميع الاشياء الا ما وصفت قال نعم اذا أمر أطيع و اذا نهى انتهى فادنى ما يكون به العبد كافراً من زعم ان شيئاً نهى الله عنه ان الله امر به و نصبه ديناً يتولى عليه و يزعم انه يعبد الذى امر به و انما يعبد الشيطان و ادنى ما يكون به العبد ضالاً ان لا يعرف حجة الله تبارك و تعالى و شاهده على عبادته الذى امر الله عز و جل بطاعته و فرض ولايته الخبير . و سئل الصادق عليه السلام ما ادنى ما يكون به العبد كافراً قال ان يبتدع شيئاً فيتولى عليه و يبرء ممن خالفه . و عن بريد البجلي قال قلت لابي عبد الله عليه السلام ما ادنى ما يصير به العبد كافراً قال فأخذ حصاة من الأرض فقال ان يقول لهذه الحصاة أنها نواة و يبرء ممن خالفه على ذلك و يدين الله بالبراءة ممن قال بغير قوله فهذا ناصب قد اشرك بالله و كفر من حيث لا يعلم . و عن ابي جعفر عليه السلام قال ادنى الشرك ان يبتدع الرجل رأياً فيحب عليه و يبغض عليه . و فى اخرى سئل عن ادنى النصب فقال ان يبتدع الرجل شيئاً فيحب عليه و يبغض عليه انتهى . و سر جميع ذلك فانه اذا جعل

خلاف الحق حقاً و احب من وافقه فى ذلك احب الشيطان و رؤساء الشرك و الكفر المخالفين للحق و تولاهم و اذا تبرأ ممن خالفه فقد تبرأ من الله و رسوله و اوليائه فاذا كان بعد البينة فقد تبرأ من الله و رسوله و اوليائه بعد البينة فهو كافر بلا شك لاسيما و انه جعله دينه و عبد الهأ يرضى به و هو الشيطان كما مر فى حديث امير المؤمنين عليه السلام فكل مبدع متدين يبدعته كافر بالكتاب و السنة و اتفاق العقلاء قال الله سبحانه و من اظلم ممن اقتضى على الله كذباً اولئك يعرضون على ربهم و يقول الاشهاد هؤلاء الذين كذبوا على ربهم الا لعنة الله على الظالمين . و قال لمن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الظالمون و من لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الفاسقون و من لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الكافرون . الى غير ذلك من الآيات و عن ابي جعفر و ابي عبد الله عليهما السلام قالا كل بدعة ضلالة و كل ضلالة سبيلها الى النار . و فى الوسائل باسناده عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام من اجترى على الله فى المعصية و ارتكاب الكبائر فهو كافر و من نصب ديناً غير دين الله فهو مشرك بالجملة الاخبار الدالة على ذلك تزيد على حد التواتر فلا فرق بين جحود الله سبحانه و بين جحود شىء يلزم منه جحود الله سبحانه ضرورة فكل اولئك كفرون ناصبون مشركون بالله عز و جل ثم اعلم ان الكفر ايضا له اطلاقات و نكتفى عن تفصيلها بذكر خبر ففى الكافى عن ابي عمر الزبيرى عن ابي عبد الله عليه السلام قال قلت له اخبرنى عن وجوه

الكفر في كتاب الله عزوجل قال الكفر في كتاب الله على خمسة اوجه فمنها كفر الجحود والجحود على وجهين فالكفر بترك ما امر الله وكفر البراءة وكفر النعم فاما كفر الجحود فهو الجحود بالربوبية وهو قول من يقول لارب ولاجنة ولا نار وهو قول صنفيين من الزنادقة يقال لهم الدهرية وهم الذين يقولون وما يهلكنا الا الدهر وهو دين وضعوه لانفسهم بالاستحسان منهم على غير تثبت منهم ولا تحقيق بشيء مما يقولون قال الله عزوجل ان هم الا يظنون ان ذلك كما يقولون وقال ان الذين كفروا سواء عليهم اأنذرتهم ام لم تنذرهم لا يؤمنون. يعنى بتوحيد الله فهذا احد وجوه الكفر. واما الوجه الاخر من الجحود على معرفة وهو ان يجحد الجاحد وهو يعلم انه حق قد استقر عنده وقد قال الله عزوجل وجحدوا بها واستيقنتها انفسهم ظلماً وعلواً. وقال الله عزوجل وكانوا من قبل يستفتحون على الذين كفروا فلما جاءهم ما عرفوا كفروا به فلعنة الله على الكافرين. فهذا تفسير وجهي الجحود. والوجه الثالث من الكفر كفر النعم وذلك قوله تعالى يحكى قول سليمان هذا من فضل ربي ليبلوني اأشكرأم أكفرو من شكر فانما يشكر لنفسه ومن كفر فان ربي غنى كريم. وقال لئن شكرتم لازيدنكم ولئن كفرتم ان عذابي لشديد. وقال فاذا ذكرني اذكركم واشكروا لى ولا تكفرون. والوجه الرابع من الكفر ترك ما امر الله عزوجل به وهو قول الله عزوجل واذا اخذنا ميثاقكم لا تسفكون دماءكم ولا تخرجون انفسكم من دياركم ثم اقررتم

وانتم تشهدون ثم انتم هؤلاء تقتلون انفسكم وتخرجون فريقاً منكم من ديارهم تظاهرون عليهم بالاثم والعدوان وان يأتوكم اسارى تفادوهم وهو محرم عليكم اخراجهم أفتؤمنون ببعض الكتاب وتكفرون ببعض فما جزاء من يفعل ذلك منكم . فكفرهم بترك ما امر الله عزوجل به ونسبهم الى الايمان فلم يقبله منهم ولم ينفعهم عنده فقال فما جزاؤ من يفعل ذلك منكم الا خزي في الحياة الدنيا ويوم القيمة يردون الى اشد الغداب وما الله بغافل عما يعملون . والوجه الخامس من الكفر كفر البراءة وذلك قول الله عزوجل يحكى قول ابراهيم كفرونا بكم وبدا بيننا وبينكم العداوة والبغضاء ابدأ حتى تؤمنوا بالله وحده يعنى تبرئنا منكم وقال يذكر ابليس وتبريه من اوليائه من الانس يوم القيمة انى كفرت بما اشركنتمون من قبل وقال انما اتخذتم من دون الله اوثاناً مودة بينكم في الحياة الدنيا ثم يوم القيمة يكفر بعضكم ببعض ويلعن بعضكم بعضاً يعنى يتبرؤ بعضكم من بعض انتهى. والمراد من هذا الخبر بيان معانى الكفر وما ذكر من المواضع الخاصة انما ذكر على سبيل المثل فمن جحد الرب جسل شانه او الرسول صلى الله عليه وآله او الاوصياء عليهم السلام او شيئاً مما جاؤا به من عند الله سبحانه او شيئاً من صفاتهم وفضائلهم بعد المعرفة فهو كافر كفر جحود بعد المعرفة ومن انكر الله سبحانه ورسوله واوصيائه او شيئاً مما جاؤا به او شيئاً من فضائلهم من غير استناد الى شيء صادر عنهم وان كان خطأ منه ومن غير بينة فهو كافر كفر جحود من حيث

لا يعلم لما مر في صدر هذا الخبر ولما روى عن ابي جعفر عليه السلام كل شيء يجره الانكار و الجحود فهو الكفر ولما روى لوان الناس اذا جهلوا وقفوا ولم يجحدوا لم يكفروا ولانه بدعة ابتدعتها من غير علم ولا هدى ولا كتاب منير و تدين به واحب عليه و ابغض عليه و اما لو انكر شيئاً من بعد رجوعه اليهم و خطائه في فهم اخبارهم و هو في قلبه انه دين الله فلاجل ذلك تدين بانكاره فلو علم ان مرادهم غيره رجع و اقر فذلك ليس بكافر لما روى كذلك و لما مر ان كل شيء يجره الاقرار و التسليم فهو الايمان وكذلك كفر التارك فمن ترك شيئاً مما تبين صدوره من الله و رسوله و اوصيائه عليهم السلام ضرورة اويقيناً بالقرائن المفيدة للقطع فتركه استخفافاً لامر الله فهو ايضاً كافر كائناً ما كان بالغاً ما بلغ لما مر من الاخبار آتفاً و لما روى عن ابي عبدالله عليه السلام في حديث طويل و اذا وقع الاستخفاف وقع الكفر الخبر. ولانه منبئ عن عدم الاعتناء بالله عزوجل و حكمه و امره و عدم الاعتداد بوعدته و وعيده و كذلك كفر البراءة فاذا ابتدع الرجل رأياً و تدين به و تبرأ ممن خالفه فقد برأ من الله و رسوله و اوليائه فهو الكفر بالله عزوجل و سر جميع ذلك ان الحق نور فمن توجه اليه استنار و هو الايمان علم او لم يعلم و من ادبر عنه اظلم علم او لم يعلم فكمن من كافر من حيث لا يعلم فهذا وجوه الايمان و الكفر بالله عزوجل و ما بينهما منزلة وهو الاسلام لما عرفت ان شرط الايمان الحقيقي معرفة حقيقة الايمان و هو الولاية فمن حرم

عن الحقيقة جهلاً و ضعفاً و تمسك بظواهرها فهو مسلم كما مر في الاخبار و يشرح ذلك قوله سبحانه قالت الاعراب آمنا قل لم تؤمنوا ولكن قولوا اسلمنا ولما يدخل الايمان في قلوبكم. و قول ابي عبدالله عليه السلام لسفيان بن السمط الاسلام هو الظاهر الذي عليه الناس شهادة ان لا اله الا الله و ان محمداً رسول الله و اقام الصلوة و ايتاء الزكوة و حج البيت ر صيام شهر رمضان فهذا الاسلام و قال الايمان معرفة هذا الامر مع هذا فان أقربها ولم يعرف هذا الامر كان مسلماً و كان ضالاً. انتهى. فهذا احد اطلاقات الاسلام فالمسلم بهذا المعنى ان كان غير منكر للولاية يثاب عليه كما مر و كما روى عن حمران بن اعين عن ابي جعفر عليه السلام قال سمعته يقول الايمان ما استقر في القلب و افضى به الى الله عزوجل و صدقه العمل بالطاعة لله و التسليم لامره و الاسلام ما ظهر من قول او فعل وهو الذي عليه جماعة الناس من الفرق كلها و به حقت الدماء و عليه جرت الموارد و جاز النكاح و اجتمعوا على الصلوة و الزكوة و الصوم و الحج و خرجوا بذلك من الكفر و اضيفوا الى الايمان فالاسلام لا يشرك الايمان فالايمن يشرك الاسلام و هما في القول و الفعل يجتمعان كما صارت الكعبة في المسجد و المسجد ليس في الكعبة فكذلك الايمان يشرك الاسلام و الاسلام لا يشرك الايمان وقد قال الله عزوجل قالت الاعراب آمنا قل لم تؤمنوا ولكن قولوا اسلمنا ولما يدخل الايمان في قلوبكم . فقول الله عزوجل اصدق القول قلت فهل للمؤمن فضل على المسلم في شيء من الفضائل

والاحكام و الحدود و غير ذلك فقال لا هما يجريان في ذلك مجرى واحداً ولكن للمؤمن فضل على المسلم في اعمالهما و ما يتقربان به الى الله عزوجل قلت أليس الله عزوجل يقول من جاء بالحسنة فله عشر امثالها . و زعمت انهم مجتمعون به على الصلوة و الزكوة و الصوم و الحج مع المؤمن قال أليس قد قال الله عزوجل يضاعفه له اضعافاً كثيرة فالمؤمنون هم الذين يضاعف الله عزوجل لهم حسناتهم لكل حسنة سبعين ضعفاً فهذا فضل المؤمن و يزيده الله في حسناته على قدر صحة ايمانه اضعافاً كثيرة و يفعل الله بالمؤمنين ما يشاء من الخير الخبير . فهذا احداطلاقات الاسلام و قديطاق الاسلام على الاقرار الظاهري مع الانكار في الباطن و هو كما روى عن القسم الصير في شريك المفضل قال سمعت ابا عبدالله عليه السلام يقول الاسلام يحقن به الدم و تؤدى به الامانة و يستحل به الفروج و الثواب على الايمان انتهى . فهذا اذا كان في قلبه كافراً و لاجل ذلك لا يكون له ثواب على الله و قديطلق الاسلام على الاقرار بلا عمل كما ان الايمان يطلق على الايمان و العمل و عليه يدل رواية محمد بن مسلم عن احد هما عليهما السلام قال الايمان اقرار و عمل و الاسلام اقرار بلا عمل . ورواية عبدالرحيم القصير عن ابي عبدالله عليه السلام اذا اتى العبد كبيرة من كبار المعاصي او صغيرة من صفار المعاصي التي نهى الله عزوجل عنها كان خارجاً من الايمان ساقطاً عنه اسم الايمان و ثابتاً عليه اسم الاسلام فان تاب و استغفر

عادالى دار الايمان ولا يخرج الى الكفر الا الجحود و الاستحلال ان يقول للحلال هذا حرام و للحرام هذا حلال و دان بذلك فعندما يكون خارجاً من الاسلام و الايمان داخلًا في الكفر الخبير . و عن مسعدة بن صدقة قال سمعت ابا عبدالله عليه السلام و ذكر الخبر الى ان قال قيل له رأيت المرتكب للكبيرة يموت عليها أخرج من الايمان و ان عذب بها فيكون عذابه كعذاب المشركين او له انقطاع قال يخرج من الاسلام اذا زعم انها حلال و لذلك يعذب اشد العذاب و ان كان معترفاً بأنها كبيرة و هى عليه حرام و انه يعذب عليها و انها غير حلال فانه معذب عليها و هو اهل عذاباً من الأول و يخرج من الايمان ولا يخرج من الاسلام . الى غير ذلك من الروايات العديدة . و قد يطلق الاسلام و يراد منه الايمان الصحيح و منه قوله سبحانه و من يتبع غير الاسلام ديناً فلن يقبل منه و ان الدين عند الله الاسلام . و آى كثيرة و ما روى عن امير المؤمنين عليه السلام لا نسب الاسلام نسبة لم ينسبه احد قبلى و لا ينسبه احد بعدى الا بمثل ذلك ان الاسلام هو التسليم و التسليم هو اليقين و اليقين هو التصديق و التصديق هو الاقرار و الاقرار هو العمل و العمل هو الاداء الخبير . فبين و ظهر ان للاسلام ايضاً اطلاقات: الأول هو اسلام المنافقين . و الثانى هو اسلام الغافلين عن الولاية الجاهلين بها و الثالث الاسلام الاقرارى من دون عمل و الرابع اسلام العصاة العارفين و الخامس اسلام المتقين العارفين . فالاسلام الذى هو قبل الايمان و لا يشارك الايمان هو الرابع الاول باعتبار

واما الخامس فهو عين الايمان المقبول فالانسان اذا اقر بالله و برسوله وبخلفائه و اوليائه بقلبه ولسانه و اطاعهم فى باطن امره وعلانيته فى كل ما صدر عنهم فهو مؤمن حقاً فان اترف معصية كبيرة او صغيرة خرج من الايمان الى الكفر و ذلك لان البدعة حرام فان اتى بها مستحلاً اياها متديناً بها محباً مبعضاً عليها خرج من دار الاسلام الى الكفر البتة فكل مبدع كافر البتة و المنكر لاحد ضروريات الاسلام مستحلاً مخالفتها كافر. ولا اربك تستشكل بعد الادلة العقلية و النقلية شيئاً من ذلك ولا اظن احداً خالف فى ذلك الا فى المستضعفين من العامة فان اسلامهم موضع خلاف فمنهم من حكم باسلامهم و وافقناهم ومنهم من حكم بكفرهم كمتقدمى اصحابنا و الباقي موضع وفاق كما قال العلامة فى التذكرة الكافر عندنا نجس ثم قال لافرق بين ان يكون الكافر اصلياً او مرتداً ولا بين ان يتدين بملة اولا ولا بين المسلم اذا انكر ما يعلم ثبوته من الدين ضرورة و بينه وكذا لو اعتقد المسلم ما يعلم نفيه من الدين ضرورة انتهى . ولا اظن احداً يمتري فيما ذكرنا .

فاذا تبين هذه المقدمة السديدة وعرفت معنى الاسلام و الايمان و الكفر بالكتاب و السنة فلنشرع فى المقصود. اعلم انا قد احتججنا على هؤلاء الكفرة فى ساير كتبنا بما برز من اقوالهم و افعالهم الجزئية نظراً الى ثبوت نوعه منهم و اخبار الثقات بصدورها عنهم فاحتج هؤلاء الكفرة علينا باحتمال عدم صدورها من الرجل مع انهم كانوا يقرؤونها

و يدارسونها و يتبركون بها فعزمتنا فى هذه الرسالة ان نحتج عليهم بامور بديهية لا يمكنهم نفيها عنه لبلوغ ما نذكره هنا حد التواتر و المنكر له يسعه انكار الهند و السند بل انكار جميع الانبياء و الاولياء فان جميع ذلك بلغ مبلغ اليقين بسبب التواتر فمن انكر ما بلغ حد التواتر و احدث اليقين للصغير و الكبير و العالم و الجاهل و هو احد منهم بين ظهرانهم يسمع ما يسمعون و يرى ما يرون لا يصدق ولا كرامة ولا يعتقد فيه الا انه ملبس شيطان مضل يريد ان يضل المؤمنين و يغويهم و لولا ذلك لم يكن لمسلم اليوم حجة على يهودى و لامجوسى و لا غيرهم فانا نكفرهم بقيام الحجة عليهم بسبب تظاهر مجيء النبى صلى الله عليه و آله و تواتر الاخبار بمعجزاته كما ثبت لهم بالتواتر مجيء موسى و صدور المعجزات عنه فلما وجدناهم اقرؤا لموسى و لم يقرؤا لمحمد صلى الله عليه و آله قلنا بكفرهم و كذلك هؤلاء اذا انكروا اليقين الحاصل لهم مما سنذكره من البديهيات و المتواترات نحكم بتلبسهم و كفرهم فانه قد بلغ الامر فى الوضوح مبلغ الشمس فى رابعة النهار اللهم الا ان يكون احد بعيد الشقة عن هذه الاقطار او قليل المعاشرة للناس او قليل التصفح للاخبار فذلك خارج عن هؤلاء و اما المؤمنون به فلا يعذرون ولا كرامة فنقول انه لاشك و لا ريب انه قد خرج سيد شيرازى فى شيراز يسمى بميرزا عليمحمد يدعى العلم و انه فى عصره ملجأ الايام و معاذ كافة الانام و يجب الرجوع اليه للخواص و العوام و انه باب مولينا

صاحب الزمان وكذا لاشك ولا ريب انه اتى بكتاب على نظم القرآن له آى و سور فيه الفاظ دالة على نزول الوحي عليه و انه حجته ويعتقد انه معجزة لواجتمع الانس و الجن على ان يأتوا بمثله لا يأتون بمثله ولو كان بعضهم لبعض ظهيراً و بذلك يحتج اصحابه فى اطراف العالم على الناس و يكتب الكتب على نظم سورة و يعيئها الى الناس و يأمرهم و ينهاهم ببعض الاشياء لاشك فى شىء من ذلك يعرف ذلك العالم و الجاهل و بلغ مبلغ التواتر و كذا لاشك و لاريب ان هذا الكتاب الذى زعم انه منزل عليه مجملاً فيه اغلاط عديدة و خروج عن نظم العربية بحيث يعرفه ادنى المحصلين فى المكاتب وهذا القدر ايضا ليس محل خلاف بين المقرين به والمنكرين له الا ان عذر المقرين انه على خلاف ماتعرفون من العربية و ان للعربية سبعين وجهاً وهذا احد تلك الوجوه الخفية فياليتنى عرفت انه حجة على من على اهل العربية الظاهرة الذين لا يعرفون تلك الوجوه الخفية فلم لم يكن كتابه هندياً و من اين علم انه معجزة ان كان على خلاف ما يعرفه الناس ولا شك انه يدعى ان هذا الكتاب على ما فيه من الاغلاط قد نزل على و هو حجتي على اهل المشرق و المغرب ثم لاشك انه قد حلل بعض ما كان قبله حراماً و حرم بعض ما كان قبله حلالاً ولا شك ايضاً انه قد توالى من صدقه و تبره ممن خالفه و زعم ان من صدقه مؤمن و من تخلف عنه كافر ولا شك مجملاً فى انه اخبر الناس بانه حجة من عند الله على الخلق و معجزته تلك

الخزعبلات و ان تلك الخزعبلات وحي من الله قد اوحاه الى النبي صلى الله عليه و آله فالقاه النبي السى صاحب الزمان فالقاه هو اليه ليكون حجته على الخلق وانه مجملاً كلام الله و نزل معجزاً و انه عدل القرآن اقلأ و ان صرح فى بعض سوره انه لو شاء جعل القرآن بل سبعين مثله فى حرف من حروف كتابه و انه سورة منه حجة كما ان القرآن سورة منه حجة و هذه الامور التى ذكرناها معروفة متواترة منه يعرفها كل احد و قد طسرق الاسماع و ملاصق الاصقاع كل هذه الامور و غرضنا فى هذه الرسالة نقل كليات امره حتى لا ينكره احد من اتباعه و اما ما وصل بواسطة الرواة الثقات و غيرهم من كلمات الكفر و البدعة فاكثر و أكثر و احب ان اذكر منه كتاباً قد كتب الى بخط يده يعرفه كل من يعرف خطه و رآه و اقاربه الموجودون فى هذه البلدة و اتباعه مقرون بانه خطه و قد كتب الى ليهدينى و يدعونى الى نصرته و الأقرار به و قد ارسله مع رجل يسمى بملا محمد على المازندراني وهو الآن موجود عندى وهذه صورته :

بسم الله الرحمن الرحيم آلم ذكر ربك للورقة الحمراء عن يمين بحر الابيض لاله الا هو قل اياى فاخرجون اقرء كتاب ربك ثم اسجد لآمره وانه لا اله الا هو قل اياى فاسمعون ان اتبع ما اوحى اليك من كتاب ربك لا اله الا هو قل اياى فاشهدون شهد الله انه لا اله الا هو العزيز القديم اشهد لله فى ذلك الكتاب ثم لخلقته كما قد احب الله

لعبدته انه لا اله الا هو الغنى العليم و لقدنزل لنا كتاباً من قبل لمن على الارض ان ادخلوا الباب سبحانه لعلكم تفلحون ان الذين اتبعوا آياتنا بالعدل فالولئك هم السابقون وان الذين اتبعوا اهلهم فالولئك هم الظالمون وان آية من آياتنا يعدل في كتاب الله آيات الاولين و مامن بعد كل المخلوق من حجج الله ليسئلون لو اجتمع الانس على أن يأتوا بمثل ذلك الكتاب الذى نزلنا الآن اليك لن يستطيعن ولن يقدرن و لو كان الجن يمدونهم على الضعف و الله قوى حكيم يا محمد ايها الكريم ان اتبع حكم ربك ثم اخرج لعهد بقية الله امام عدل مبين هو الذى بيده ملكوت كل شىء ولا يعزب من علمه بعض شىء و انه عند الله فى كتاب حفيظ و ان اليوم فرض لمن على الارض من غربها وشرقها ان يخرجوا من بيتهم مهاجراً الى بلد الذكر لحكم بقية الله امام حى عظيم ان الذين يبايعون ذكر اسم الله بالعدل انهم يبايعون الله بدالله فوق كل شىء و انه لا اله الا هو لقوى حميد و لقد فرضاً فى كتاب الملوك ان اذكروا ذكر الله بعد ذكر بقية الله فى الاذان بانه على صراط الله فى كل لوح حفيظ ان ارفع هذا الحكم جهرة و اخرج بنفسك مع الذين اتبعوك فى الامر على الفرس القوى بالالات المكملة قبل ان يرتد اليك طرفك و ان ذلك لهو الفوز العظيم و لقد مننا عليك بحكم ربك قبل الناس لتكونن من الناصرين لمكتوب ان اخرج من بيتك و ادع الناس الى دين الله الخالص و ارسل بمثل ذلك الكتاب الى شطر الارض من يمينك

والشمائل ولا تخف فى سبيل ربك من احد فان ذلك فضل الله عليك و الله شهيد عليم و كفى بذلك الكتاب حجة ذكر اسم ربك لمن فى السموات و من فى الارض و الله خير عليم و لو نشاء لننزل فى كل حرف مثل آيات القرآن و الله قوى عزيز و سبحانه الله ربك رب العرش عما يصفون و سلام على المهاجرين و الحمد لله رب العالمين. انتهى كتابه الخبيث و نقلته من خط يده المظلولة المتبوبة لعننا الله و قد ارسله الى مع احد من اصحابه الملعونين يدعونى الى ما دعانى فيه فباقة عليكم ايها المسلمون انظروا فى مطاوى هذا الكتاب و تدبروا فيه و فى الحادة فى دين الله بما كتب فيه فلتتكم فى مطاعنه التى تظهر فى هذا الكتاب بخصوصه دون ساير كتبه فهى من جهات: الاولى ان هذا الكتاب اما يقول انه كلام الله او كلام رسوله او كلام مولينا بالحجة او كلام نفسه فان كان كلام نفسه فمن المنزل و من المنزل عليه ولم اضافه الى الله سبحانه فقال ان اتبع ما اوحى اليك من كتاب ربك ثم كيف صار عدل آيات الاولين و آيات الاولين الكتب السماوية الاربعة و ما سويها ثم كيف صار افضل من القرآن و ساير الكتب و هو يقول ان آية من آياتنا يعدل فى كتاب الله آيات الاولين ثم يقول مترقياً و لو نشاء لننزل فى كل حرف مثل آيات القرآن قاعى ان منزل هذا الكتاب يقدر ان ينزل مثل جميع آيات القرآن الذى انزل بعلم الله و هو اعظم معجزات خاتم النبيين و الباقي منها الذى اراد به هداية اهل كل عصر و قرن الى يوم القيمة و هو دليل التوحيد لله

سبحانه فزعم ان آية منه اى من خزعبلاته يعادل التورية و الانجيل والزبور و الفرقان بل يقدر ان يجعل مثل آيات القران فى حرف من حروف كتابه فهذا احد جهات كفره لان الله سبحانه يقول لو اجتمعت الانس والجن على ان يأتوا بمثل هذا القرآن لا يأتون بمثله و لو كان بعضهم لبعض ظهيراً. و قد اجتمعت الامة على ان القران معجز لا يأتى بمثله أحد من الخلق فان هو يزعم انه المنزل لكتاباه فقد خالف اساس الاسلام و اثنى الايمان و نص الكتاب و تواتر الاخبار و ضرورة الاسلام و اتفاق العلماء الاعلام فهو كافر مكذب لله و لرسوله و لآل محمد عليهم السلام و ان زعم ان المنزل له هو الحجة عليه السلام فالحجة امير الكلام اليه تهذبت غصونه و فيه تشبث عروقه فمثل هذه الكلمات الركيكة الغلظة لا يصدر من عالم فضلاً عن حكيم فضلاً عن الحجة و كذلك الامر ان كان ينسب الى الرسول صلى الله عليه فكيف يمكن فى العقول ان يأتى الرسول بكتاب من عند الله عزوجل و يجعله اعظم حججه على الخلق و يتحدى جميع الفصحاء به ثم يقول ان كلامى بنفسى افصح من كلام ربي ولو شئت جعلت جميع آيات كتاب ربي فى حرف من حروف كلامى و هذه نسبة الى الحجج لا يرضى بها احد من العامة العمياء والخوارج فكيف يرضى به رجل شيعى بادعائه فان زعم ان هذه الكلمات من عند الرسول نفسه او الحجة فهو افتراء عليهم صريح فلما جعله دينه الذى يتدين به ويدعو اليه فهو مشرك بالله العظيم فان رسول المسلمين و حججتهم لا يأتیان

بذلك ولا سيما ان كتابه خزعبلات يعتر بها جهال الاعاجم و هى خارجة عن رسم العربية والعلم و ان كان يزعم انه كلام الله جل شاناه فاعظم شركاً و اعظم فان الله سبحانه لا يتكلم بالاباطيل ولا ينزل وحياً بعد محمد خاتم النبيين صلى الله عليه و آله على احد ولا ينزل كتاباً بعد القرآن فان الوحي مخصوص بالرسول و الانبياء عليهم السلام و نبينا خاتم النبيين ولا وحى بعده ولا كتاب و من اظلم ممن افترى على الله كذباً او قال او وحى الى ولم يوح اليه شىء و من قال سأنزل مثل ما انزل الله و من ضروريات الاسلام انه لانبى بعد محمد صلى الله عليه و آله ولا شرع بعد شرعه ولا كتاب بعد كتابه ولا وحى بعده و حاله حلال الى يوم القيمة و حرامه حرام الى يوم القيمة فقد روى فى البحار باسناده عن اسمعيل بن جابر قال سمعت ابا عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليه السلام يقول ان الله تبارك و تعالى بعث محمداً فختم به الانبياء فلانبى بعده و انزل عليه كتاباً فختم به الكتب فلا كتاب بعده احل فيه حلالاً و حرم حراماً فحلاله حلال الى يوم القيمة و حرامه حرام الى يوم القيمة فيه شرعكم و خبر من قبلكم و بعدكم الخبر . فان كان يزعم هذا الرجل ان كتابه هذا وحى من الله و معجزة أخرى فقد ادعى نزول وحى جديد و من نزل عليه الوحي و امره بالبلاغ فهو الرسول الى الخلق اذ لا نريد نحن من الرسول الا من اوحى الله اليه من دون واسطة بشر فهذا هو مدعى النبوة و الرسالة فهو بالاتفاق كافر ملحد فان قال قائل ان الرجل لا يدعى النبوة و يقر

بخاتمية النبي صلى الله عليه وآله فكيف هو متنبى أقول أرايت لو لم يدع رجل النبوة ولم يسم نفسه باسم النبي وادعى الوحي وشرع شريعة واحل و حرم اليس هو مدعى النبوة وهل النبوة فعل او اسم الرجل ادعى النبوة اعظم ما يكون فانه اتى بكتاب زعم كونه وحياً واحل و حرم و تدين و دعا اليه و قال بايمان من آمن به و كفر من كفر به فإى شىء هذا غير النبوة و هل أتى الانبياء السالفون غير هذا الا ان ما أتوا به كان حقاً مقروناً بحجة و ما اتى به الرجل هو ادعاء نبوة فى غير حينه و من غير حجة و ان لم يتسم خوفاً بالنبي ولم ينكر الخاتمية لمحمد صلى الله عليه وآله فاول ما فى كتابه من الكفر هو هذا بمعانيه الثلاثة .

الثانية ثم تفكر فى مكره و خدعته حيث صدر خزعبله بالحروف مجازاة للقرآن و مقابلة له و غلطه فى فقرته فان قول عن يمين بحر الابيض غلط مخالف للعربية و لسان العرب لا يجرى به و كان العربى ان يقول عن يمين البحر الابيض فان الابيض صفة للبحر و يجب المطابقة بينهما ثم تفكر فى غلطه فى قوله قل اياى فاخرجون ، اولاً هل لهذه الفقرة معنى و هل لها لفظ فانا نقول اما علمه الشيطان المنزل عليه ان يقول هو للناس اياى فاخرجوا فيجب على الناس ان يخرجوه فمامعنى هذه اللفظة و ان كان المراد بقوله اياى شيطانه المنزل عليه الذى سماه بالله فيجب على الناس اخراج ربه فما معنى هذه و من المراد باياى الذى يجب اخراجه ثم ما يصنع بفا هنا و هو تفريع

على اى شىء فأندكم الله تفكروا فى هذه الكلمات الغير المرتبطة هل يمكن ان يعلق به معنى فكيف يمكن ان يكون هذه العبارة من عاقل فضلاً عن الله و عن رسوله فهو كافر بكل فقرة ينسبها الى ربه هذا وهو يزعم ان كل حرف منه حجة فانه يجعل كل القرآن فى حرف و كل القرآن حجة فكل حرف منه بادعائه حجة فهو كافر بكل حرف .
الثالثة فقرته الثانية فهو ايضاً غلط باطل و مجتث زائل فانه زعم انه كتاب الرب مع هذه الاباطيل و اية آية حكمة يمكن ان يكون فيه و ان هذه الغلطات حجة على من العرب يستمجها و العجم لا يفهمها و العلماء يستبحونها و يخرجون اغلاطها اللفظية و المعنوية و الطلاب ينشئون احسن منها فهى حجة على من ؟

الرابعة قوله ان اتبع ما اوحى اليك من كتاب ربك فقد كفر فى نسبه نزول الوحي الى نفسه و الكتاب الى ربه ثم قوله ان فى صدر الفقرة غلط لا ربط له بمحل ثم تدبر فى قوله قل اياى فاشهدون قوله أشهدون بعد غلطه المعتاد مجرد ام مزيد فان كان مجرداً فيشهدون ربههم او يشهدون هذا المتنبى و ان كان مزيداً فيشهدونهما على أى شىء فهو مجمل .

الخامسة تدبر فى فقرته اشهد الله فى ذلك الكتاب ثم لخلق كما قد احب الله لعبده انه لا اله الا هو الفنى العليم فقد مكر الخبيث اوليائه و ادعى الالوهية و هم لا يفهمون مكره فانه جعل مرجع ضمير الا هو قوله لعبده و ان الخبيث صدر كلامه بالقرينة الخفية حيث قال اشهد الله ثم لخلق

يعنى قول لاله الا هو يصح على الله وعلى خلقه الذى هو عبده واحب
الله ذلك لعبده كما قال محيى الدين * فكن حقاً وكن خلقاً تكن
بالله رحماناً * وقوله اشهد اما امر من شيطانه او شهادة شهد بها شيطانه
او من نفسه فشهد بالالوهية لله ولنفسه الخبيثة الا ان اوليائه لا يشعرون
وان شعروا يجوزون فانى قد سمعت ثقة ان احد اوليائه وهو المسمى
عندى بيموت قال ان الشيعى هو الله و هو نبى و هو امام و هو
شيعى و هو كان من كبار اوليائه وقد صرح الخبيث فى هذه
الفقرة بالشهادة بالالوهية لنفسه ولو تفكر فيه متفكر لرجده صريحاً.
السادسة قوله ولقد نزلنا الفقرة. فبعد كونه افتراءً على الله ونسبة
حكم لم يقله الله اليه و ايجاب ما لم يوجهه الله امر الناس بالدخول الى
الله منه و السجود لله اوله و بعد ادعاء الالوهية لاجب ان يأمر
الناس بسجده فهذه ايضاً احد وجوه كفره وهو مشرك بادعاء كونه
باباً لله فأن من هو له باب ابليس اللعين و هو يزعمه اله المسلمين
فهو مشرك بالله العظيم وما ادرى من المنزل فى قوله نزلنا فالهنا
و نبينا و امامنا فلا ينزلون كلاماً غير مرتبط و لافصيح ولا يجددون
شريعاً ولا كتاباً بالجملة و الله العلى الغالب انه كافر بكل حرف
من حروف كتابه فانه اذا نسب كل حرف الى الله و زعمه كتابه
وزعمه معجزه فهو المبدع المتدين ببدعته المفترى عليه بكل حرف.
السابعة انظر فى خرافته فى قوله ان الذين اتبعوا آياتنا بالعدل فاولئك
هم السابقون فان كان المتبعون لآياته بالعدل هم السابقون فمن اللاحقون

و ان لم يكن لاحق فكيف سموا سابقين و المتبع بغير العدل فهو
المتبع بالانحراف و هو غير معقول حتى يجعل من اللاحقين ثم
لما زعم المراد بالآيات هذه الخزعبلات و متبعه السابق الى الله
و الجنة و المتأخر عنه ظالماً هو كافر آخر فإنه تبرأ بهذه الكلمة عن
جميع الاولياء و الانبياء حقيقة.

الثامنة قوله ان آية من آياتنا يعدل فى كتاب الله آيات الاولين
فهو كفر صريح فان آيات الاولين الكتب السماوية و هى كتب الله
لها حرمة و ان لم يكن ماسوى القرآن منها معجزة باللفظ لكنها
كلام الله و على حسب علم الله ولا يسع احداً من الخلق ان يكون
لكلامه جلاله و عظمة و بواطن مثل كلمات الله فى كتبه كيف و
لا يسع احداً من الرعية ان يكون بواطن كلامه ككلام النبى او الولى
بل لا يسع احداً من الجهال ان يكون بواطن كلامه مثل كلام عالم
من العلماء ولا يعدله فكيف يمكن ان يعدل كلامه جميع آيات
الاولين و هى كتب الله لاسيما انه منها القرآن فزعمه الخبيث ان
آية من خرافاته يساوى جميع التوروية و الانجيل و الزبور و القرآن
و هو كفر واضح و ان قال بعض اتباعه انه ليس كلامه بل هو كلام
ربه و كلام الرب يمكن ان يعدل كلمات ساير الكتب السماوية
اقول هذا القول كفر من جهات عديدة :

الاول ان كلام الرب بعد محمد صلى الله عليه و آله لا ينزل على احد.
والثانى ان كلام الرب ينزل على حسب ظرفية كل نبى ان كنت

تفهم ولاجل ذلك كان التورية على حسب قابلية موسى و الانجيل على حسب قابلية عيسى و القرآن على حسب قابلية محمد فكيف صار قابلية هذا الخبيث اقوى من قابلية محمد (ص) حتى صار آية مما انزل اليه يعدل آيات محمد صلى الله عليه و آله .
والثالث نسبة هذه العبارات المغلوطة الى الله .

التاسعة قوله وما من بعد كل الخلق من حجج الله ليستلون ، اولاً ما يصنع «بما» في صدر كلامه ثم من حجج الله غلط والمسئول لا يصدر «بمن» في كلام العرب و هو عجمي غلط في العربية .

العاشرة لو اجتمع الانس على ان يأتوا بمثل ذلك الكتاب الذي نزلنا الآن اليك لن يستطيعين و لن يقدرن ولو كان الجن يمدونهم على الضعف . انظر الى ركافة هذا القول اولاً و قوله يمدونهم على الضعف و اراد بذلك الكتاب هذا الكتاب الذي كتبه الى فانه المنزل الآن على زعمه انظر في ادعائه مقام محمد صلى الله عليه و آله و ان كتابه عدل القرآن هذا و ان كذب بقوله هذا القرآن فان الله جل و عز يقول في القرآن لو اجتمعت الانس و الجن على ان يأتوا بمثل هذا القرآن لا يأتون بمثله ولو كان بعضهم لبعض ظهيراً . و ان الله سبحانه اطلق الانس و من الانس الانبياء و الرسل و العلماء و الحكماء و العرب و غيرهم فلا يقدر احد ان يأتي بمثل هذا القرآن كل طائفة اتيانه على حسبه فالعرب لا يأتون بمثله على حسب شأن فصاحتهم و بلاغتهم المخترعة من اعتدال طبائعهم في العربية و الكلام الذي ينشئونه و الحكماء و العلماء

لا يأتون بمثله على حسب شأن علمهم و تضمينهم المعاني الجليلة و الحكم الالهية في العبارات المهذبة الفصيحة القليلة مع ان العرب لا يقدرن على تضمين عباراتهم ما يضمن العلماء كلماتهم من الحكم الا ان يصيروا حكماء مثلهم و الانبياء يعجزون عن اتيان مثل القرآن على حسب شأن الوحي المنزلة اليهم فانه ليس لهم قابلية يستنزلون وحياً مثل القرآن و ليس لهم سعة صدر و قلب مثل محمد صلى الله عليه و آله حتى يسع قلوبهم ما يسع قلب محمد صلى الله عليه و آله . فالانبياء يعجزون عن مثل القرآن على انهم يعجزون عن استنزال وحي مثل القرآن ولو دعوا الله بجهدهم و منتهى قدرتهم ولو ارتاضوا غاية رياضتهم فانهم لا يستأهلون نزول وحي عليهم مثل القرآن و الحكماء يعجزون عن مثل القرآن على ان الوحي يمتنع ان ينزل عليهم وهم بانفسهم ليس لهم حكم و علم مثل حكم الله و حكم محمد و علم الله و علم محمد صلى الله عليه و آله .
و العرب يعجزون عن مثل القرآن لامتناع نزول وحي عليهم و لعدم حكم لهم و علم ، فهم ايضاً يعجزون و ساير الناس و الجن ايضاً عاجزون لاجل ما ذكر فلا جل ذلك صار القرآن معجزة لمحمد صلى الله عليه و آله عند جميع الانبياء و الحكماء و ساير الناس فلا جل ذلك قال الله سبحانه تبارك الذي نزل الفرقان على عبده ليكون للعالمين نذيراً . و من العالمين الانبياء و العلماء و الحكماء و العرب و غيرهم فالنبي نذير لهم جميعاً و معجزة عليهم القرآن

ف عند ذلك قال الله سبحانه لو اجتمعت الانس والجن يعنى الانبياء
والحكماء والعلماء وسائر العرب والجن وغيرهم . ثم ما يقول هذا
الخبث لو اجتمع الانس والانس يعنى الانبياء وغيرهم فقد ادعى ان
له سعة قلب واستيغال مثل خاتم النبيين صلوات الله عليه وآله بل اعظم
فانه صرح بأن آية من كتابه يعدل آيات الاولين ومنها القرآن ف الله
سبحانه يقول ان الانبياء بالوحى ايضاً يعجزون عن مثل القرآن وهو
يزعم انه اتى بوحى اعظم من القرآن فهو تكذيب لله عزوجل فى
عرشه وكفر صريح لا يمكن ان يفر منه لعنه الله بجميع لعناته .

الحادية عشرة يا محمد ايها الكريم ان اتبع الفقرة . ما يصنع بكلمة
«ان» هنا هو غلط بالعربية و عبارة ركيكة وقد افترى على بقية الله
عليه السلام وابتدع حيث اوجب الخروج افتراءً على الله و تديناً
به و قد كفر بهذا القول ايضاً لانه ابدع بدعة و تدين بها و افترى
على الحجة متعمداً .

الثانية عشرة قوله هو الذى الفقرة . تدبر فى ركاكة قوله لا يعزب
من علمه بعض شىء ف فيه غلطان الأول يعزب مسن علمه و العرب
لا يتفوه به بل يقول لا يعزب عن علمه فانه بمعنى الغيبة عن الشىء
والتجاوز عنه الثانى قوله بعض شىء و مفهومه انه يعزب عنه بعض
آخر و هو لا يريد ذلك و قد اراد ان يقول انه لا يعزب عنه شىء بل
لا يعزب عنه نصفه و ثلثه و ربه فاراد ان يقول بعض الشىء و لحن
فقال بعض شىء . انظر و فلك الله فى نسبة هذه الخرافات الى الله

ورسوله و حججه عليهم السلام اى جسارة لهذا الرجل و اى جرأة له عليهم
الثالثة عشرة قوله و ان اليوم فرض الفقرة . انظر فى قوله ان
يخرجوا من بيتهم مهاجراً و الصواب مهاجرين لانه حال عن الجمع
و تدبر فى ركاكة الفقرة و عدم مانوسيتها و عدم تناسب كلماتها .
الرابعة عشرة ان الذين يباعدون الفقرة انظر فى قوله و انه لا اله
الا هو لقوى حميد . الخبيث ادعى الالوهية فان قوله «انه» الضمير
راجع فيه الى الاسم و ان اصحابه لا يفهمون لحنه هذا مع غلظه فى
قوله لقوى حميد ما يصنع باللام هي هنا انظر فى ركاكة هذه الالفاظ و غلظها
الخامسة عشرة و لقد فرضنا الفقرة . سهى الشيطان فى كتابه ف كتب
و لقد فرضاً و ترك النون فان ترك النون فقد سهى و ان لم يكن نون
فقد لحن و خطأ ثم انظر فى فرضه عبارة لم تكن فى الاسلام بداهة
و من الضروريات عدم وجوب شىء فى الاذان بل نفس الاذان من
المستحبات و هو قد ابدع بدعة بينة ظاهر لا يمكن لاحد تأويلها ولا
مناص له فى الفرار عنها و هى بنفسها سبب كفر بين ظاهر فلعله الله
و لعنه اللاعنون بما قد ابدع فى الدين و بدل الشرع المبين
و اراد الخبيث بقوله على صراط الله نفسه الخبيثة فلما راي ان على
محمد صراط الله يسرك فى المقال كثيراً قال على و نصف اسمه .
السادسة عشرة ان ارفع هذا الحكم الفقرة . ما يصنع بلفظة «ان» هنا
و هو غلط بين و ايجابه رفع هذا الحكم تشريع آخر و كفر مجدد
ثم امره بالخروج مع التابعين و ايجابه ذلك كفر آخر مجدد ثم انظر

في قوله بنفسك مع الذين اتبعوك ولا يقال اخرج بنفسك الا اذا اريد النفس وحدها و اذا قال بنفسك فما معنى مع الذين اتبعوك ثم انظر في ركافة قوله على الفرس القوى فان الفعيل اذا كان بمعنى الفاعل يلحقه التاء فكان الصواب الفرس القوية ان كان كلامه جارياً على عرف العرب وان كان جارياً على اصل اللغة فقوله الفرس القوى بعيد عن طور محاوره العرب وانظر الى عجمية قوله الفرس القوى والآلات المكملة ما ابدها عن لحن العرب ثم انظر الى قوله قبل ان يرتد اليك طرفك . اليس هو تكليفاً بما لا يطاق وغلطاً في الدين وان الخبيث سرق من القرآن وان آصف اتى بعرض بلقيس قبل ان يرتد طرف سليمان باسم الله الاعظم و كان معجزة منه فسرق الاية وكلف الناس بها لعنه الله .

السابعة عشرة - قوله ان اخرج الفقرة . حكم آخر كفر بالله العظيم و بدعة في الشرع المبين اذا اراد بالدين بدعته الخبيثة وقوله و ارسل ، بدعة اخرى و ايجاب جديد لانه يكون شارعاً بزعمه فاوامره احكامه و هي كلها بدعة و قوله الى شطر الارض ما يصنع بشطر ههنا و هو لا يريد نصف الارض ولا جانب الارض وقوله من يمينك و العرب يقول عن يمينك و اذا ارسل عن اليمين و الشمال فارسل الى الشطرين لا الى شطر ثم قوله ولا تخف من احد و العرب يقول لا تخف احداً و اما قوله تعالى ان امرأة خافت من بعلها نشوزاً يعنى احست و علمت الثامنة عشرة - قوله و كفى بذلك الكتاب الفقرة . ايم الله كفى بذلك الكتاب دليلاً على كفره و ارتداده عن الدين و خروجه عن الاسلام

و انظر في كفره انه جعل هذه الخزعبلات حجة على اهل السموات و الارض و زعمها معجزة له يعجز عنها الملائكة و الانس و الجن و يجب عليهم ان يؤمنوا بهذه الترهات نعوذ بالله من بوار العقل و قبح الزلل و انظر الى ركافة قوله و كفى بذلك الكتاب حجة ذكر و الصواب ان يقول حجة لذكر اسم ربك .

التاسعة عشرة و لو نشاء الفقرة . وهي فقرة تكاد السموات يتفطرن منه و تنشق الارض و تخر الجبال هدأ . لان الخبيث زعم انه يقدر على اتيان افضل من القرآن مع انه روى ان القرآن افضل من كل شيء بعد الله عزوجل و حرمة القرآن على الله كحرمة الوالد على ولده و القرآن هو الثقل الاكبر و العترة هم الثقل الاصغر و القرآن ظهور النبي في عالم الالفاظ و هو اللوح المحفوظ لان فيه تفصيل كل شيء و فيه تبيان كل شيء و لارطب ولا يابس الا و هو فيه و هذا الخبيث زعم انه ان شاء يجعل جميع آيات القرآن في حرف من حروف كتابه زنت صهاك بكل عالج فلا تلمها و لم زنيماً يزعم ان ابنها امام و هذا الخبيث ادعى جميع حرمان الله و اعظم منها على نفسه حباً للرياسة و طمعاً في الخلافة و انت ان عجت فاقض العجب من قوم يتبعونه و يصدقونه و هجروا القرآن و تركوا الدين و المذهب فقد والله قصر الناس في امر هؤلاء المبدعين و تركوا النهي عن المنكر من هؤلاء الفاسقين . و ايم الله اني لاخاف عليهم من اخذ عزيز مقتدر ياخذهم جميعاً بصبرهم على هؤلاء و تهاونهم و انها لفتنة عمياء

يهرم فيها الكبير و يشيب فيها الصغير و يكدر فيها مؤمن حتى يلقي ربه و ماذا اصنع مع يدجزاء في هذه الطخية العمياء و الشوهاء الخرقاء هذا مع انه ذهب المستحفظون للدين الحامون للشرع المبين و بقي الناسون او المتناسون او الطالبون للدين الدنية يسكتون عن هؤلاء الاقشاب خوفاً عن ان يكون لهم دولة يوماً ما فيقدمون اليهم التصديق و يدارونهم ان يكون لهم قدم صدق عندهم لو تسلطوا يوماً ما فيسمنونهم على المناصب و يرقونهم الى الحكومات و الرياسات فضيعوا الدين و سكتوا عن هؤلاء المبدعين * و دع عنك نهياً صريح في حجراته * ولكن حديث ما حديث الرواحل * فالخطب منهم الحامين للدين و الدابين عن الشرع المبين و تلقيهم بالعداوة و السعي فيهم بالسعاية فهل لي الا ان اشكو بشي و حزني الى الله و اني اعلم من الله ما لا يعلمون و كأني بهم و قد اخذوا باخذ عزيز مقتدر و ودوا ان لو قطعوا ارباً ارباً و احرقوا و ذروا ولم يكونوا ساكتين عن ردع هؤلاء الاقشاب و قدحهم و منعمهم و ذلك قول ابي عبد الله عليه السلام ما اقر قوم بالمنكر بين اظهرهم لا يغيرونه الا و اوشك ان يعمهم الله لعقاب و قال امير المؤمنين عليه السلام اذا عملت الخاصة بالمنكر جهازاً فلم تغير ذلك العامة استوجب الفريقان العقوبة من الله عز و جل بالجملة و الله اني اخاف عليهم عقوبة عامة كما نزل بهم بلاء عام في جميع البلاد بعد ظهور هذا الرجل و شيوع امره و عدم انكار العلماء عليهم بوجه حتى ارتفع امره و صدقه الاقشاب و سيقع بهم عقوبة لا مدفع

لهم عنه و العلم عند الله آه آه ثم آه يتعاهدون على دفع احمد بن زين الدين مع انه على الحق المبين و الحافظ لشرع خاتم النبيين و الحامي حوزة الاسلام و المسلمين و يتتاركون في امر هذا الغوى المهين رئيس المبطلين و قطب الغالين و مركز دائرة المحرفين و عماد المبتدعين نعم ان النفوس عدوة للحق صديقة للباطل و هذا هو المتوقع منهم الم اجمعوا على ترك امير المؤمنين و خاتم الوصيين و نور الله في الارضين و اجتمعوا على اشقى الاولين و الاخرين رئيس الشياطين ابي بكر لعنه الله و اخوانه و احزابه كذلك كانوا و كذلك يكونون .
العشرون - و من العجايب ان الخبيث لا علم له برسم الخط و لا علم له بوضع الحروف و المراكز حتى انه قد كتب في هذا الكتاب الذي هو منتهى جهله و غاية سعيه لانه كتبه على زعمه الى العالم و اراد هدايته و جعله حجته على اهل السماوات و الارضين فكتب كل ما في كتابه من لفظة ذلك بالالف هكذا « ذالك » و كتب اتبعوا هكذا « اسعوا » اين ما وقعت بثلاثة مراكز مع انه كتب اتبع بمر كزين و كتب بقية الله بمر كزين هكذا بقسه الله و كتب فرضنا من غير مركز النون هكذا « فرضاً » و كتب بنفسك من غير سين اذ لا اسنان لها و لامه هكذا « بنفك » فان كان هذه الغلطات عن جهل منه كفى بها له حمقاً و جهلاً و ان كان عن سهومنه كفى بها دليلاً على انه ليس بوحي و لا هو امين و حي لله سبحانه و انه قد افترى على الله سبحانه فعلى اي حال هذه الغلطات الخطية و المعنوية و اللفظية دليل على كفره لانه نسبت هذه الخطايا

الى الله و الرسول والحجة عليهم السلام و جعلها دينه الذى يتولى عليه و يعادى عليه و يدعو اليه و ينسبه الى الوحي و واحد من هذه الامور كاف فى الكفر و عدم اعتقاد بالمعاد و الجنة و النار لان مثل هذه المعاصى مع الاصرار و المبالغة و الاستمرار و الدوام و الحب عليها و البغض عليها لا يجمع الاقرار بالجنة و النار بل لا يجمع الاقرار بالله و رسوله و كفى بهذا الكتاب و الله دليلاً على كفر الرجل و على كفر من يؤمن به بعد اطلاعه عليه و بعد التنبيه عليه كيف و ادنى الشرك ان يقول الانسان للنواة حصاة و دان الله به و احب عليه و ابعض عليه و لنرجع الى ما كنا فيه من النظر فى كليات امره فلنعنون فصلاً لذلك حتى يمتاز الكلام عن غير نوعه

فصل - اعلم انك بعد ما عرفت ان الكفر هو انكار الله سبحانه او ما يؤل الى انكاره بالضرورة كانكار النبي صلى الله عليه و آله بعد قيام الحجة و مجيئه من عند الله فان اله الحق ارسل هذا النبي و صدقه و قرره فانكاره حينئذ تكذيب لله سبحانه و الذى يكذب ليس باله فجحود النبي جحود للرب و انكار لالوهيته فلاجل ذلك يكون جاحد النبوة كافراً ثم اذا اقر به ظاهراً و عرف نبوته يصير انكار ماثبت صدوره عن النبي صلى الله عليه و آله تكديماً للنبي صلى الله عليه و آله و النبي الكاذب ليس نبي فتكذيب النبي انكار لنبوته و انكار نبوته تكذيب لله الذى بعثه و تكذيب الله سبحانه انكار لالوهيته فمنكروا الامام بعد ثبوت نصبه من عند الرسول كفار لانه يؤل الى انكار الله

عزوجل و كذلك انكار بعض ما جاء به النبي من عند الله من التكاليف و الشرايع فاذا انكر رجل و جوب بعض الفرائض او استحباب بعض المستحبات او كراهة بعض المكروهات او حرمة بعض المحرمات او اباحة بعض المباحات بعد ثبوتها عن النبي صلى الله عليه و آله او الامام المثبت نصبه من لدنه يكون بذلك كافراً بالله عزوجل لانه يؤل الى تكذيب الامام او تكذيب النبي و تكذيبهما تكذيب لله و هو جحود لالوهية بداهة فيكون بذلك كافراً بالالوهية ساتراً للحق و الربوبية وهكذا لو امر الامام بتولى احداً او عداوة احد فالمنكر لذلك جاحد للربوبية و كافر اتفاقاً من اهل الحق و بداهة و ثبوت الامور من الحجة بامور : منها ان يسمع الشخص من الحجة ان يأمر بأمر او يقول بقول فالمنكر له بعد النطق و السمع مشرك بالله العظيم لمامر . ومنها ان يصل الامر منه بالتواتر الضرورى الموجب للعلم لكل عاقل خال عن غرض و مرض فاذا ثبت الامر عنه بالتواتر الضرورى الشايع بين اهل الملة او المذهب فمنكر ذلك مكذب للحجة و تكذيبه جحود للربوبية كما مر و ذلك ايضاً كفر بالله العظيم لما عرفت و هذان لا يصدقان بانكارهما ثبوت الامر من عند الله و من عند الحجج لان الاول سمع مشافهة و الثانى عرف ذلك طبعاً لانه بلغ مبلغ الضرورة فكما بلغ حد الضرورة ظهور رجل اسمه محمد صلى الله عليه و آله بلغ حد الضرورة ان من دينه الصلوة و الصوم و الحج و الزكوة و الخمس و الجهاد فلو كان لمنكر

ضروريات الاسلام عذر لكان لمنكر الهند والسند عذر بل لمنكر اصل ظهور النبي عذربلاتفاوت وذلك بديهى البطلان فمنكر ضروريات الاسلام كافر بلاشك و هذان كافرين عند الناس جميعاً لأنه عرف منهما انكار الله عزوجل كما قال ابو عبدالله عليه السلام من خالف كتاب الله و سنة محمد صلى الله عليه وآله فقد كفر. و قال عليه السلام فى حديث من ترك فريضة من الموجبات فلم يعمل بها وجحدها كان كافراً . و قال ابو جعفر عليه السلام فى حديث كل شىء يجزه الانكار والجحود فهو الكفر. الى غير ذلك من الاخبار وقد ثبت الامر للشخص فى نفسه انه قد صدر عن الحجة امر كذا وكذا وذلك اما بالقرائن المفيدة للقطع القائمة له او اخبار الثقات العدول الذين يصدقهم نفسه فى جميع الموارد فاذا ثبت له فى نفسه امر عن الحجة فانكره يكون بذلك كافراً بالله العظيم فان اقر بثبوتة وانكر يكون كافراً عند الناس و عند الله و ان لم يقر يكون بذلك كافراً عند الله لا عند الناس لانه لم يعلم ثبوتة له واقعاً فهو فى حكم المسلمين فى الظاهر و يدل على ذلك الحنظلية المعروفة فاذا حكم بحكمنا فلم يقبله منه فانما استخف بحكم الله و علينا رد والراد علينا الراد على الله وهو على حد الشرك بالله . وفى رواية وهما على حد الشرك بالله اى الاستخفاف و الرد . و قال ابو عبدالله عليه السلام فى حديث اما اذا قامت عليه الحجة بمن يثق به فى علمنا فلم يثق به فهو كافر و اما من لم يسمع فهو فى عذر حتى يسمع ثم قال عليه السلام

يؤمن بالله و يؤمن للمؤمنين . وعنه عليه السلام لو ان قوماً عبدوا الله و وحدوه ثم قالوا الشىء صنع رسول الله صلى الله عليه وآله لو صنع كذا و كذا و وجدوا ذلك فى انفسهم كانوا بذلك مشركين ثم قال فلا وربك الآية . قال هو التسليم فى الامور . و قال ابو جعفر عليه السلام فى حديث فاذا ورد عليك يا جابر شىء من امرنا فلان قلبك فاحمد الله و ان انكرته فرده الينا اهل البيت ولا تقل كيف جاء هذا او كيف كان هذا او كيف هو فان هذا و الله الشرك بالله العظيم . و قال ابو عبدالله عليه السلام امر الناس بمعرفتنا و الرد الينا و التسليم لنا ثم قال فان صاموا و صلوا و شهدوا ان لا اله الا الله و جعلوا فى انفسهم ان لا يردوا الينا كانوا بذلك مشركين . و عن ابي بصير قال قلت لابي عبدالله عليه السلام ا رأيت الراد على هذا الامر كالراد عليكم فقال يا با محمد من رد عليكم هذا الامر كالراد على رسول الله (ص) الى غير ذلك من الاخبار . فهذا القسم كافر عند الله عزوجل بلاشك لانه جحود لله فى الواقع الا انه اذا انكر ثبوتة له فى الظاهر لم يكن للمسلمين عليه حجة فى الظاهر نعم اذا امر الحجة عليه السلام باطاعة رجل من الثقات و الاخذ عنه شفاهاً او ثبت امره به ضرورة فصدر عن ذلك الرجل امر فلم يقبل منه حينئذ يكون كافراً بالله العظيم ايضاً و من ذلك ان ينكر رجل تصديق ثقات رجال الشيعة نوعاً فذلك ايضاً يؤل الى الشرك والكفر كما قال الحجة عليه السلام لا عذر لآحد من موالينا فى التشكيك فى ما يرويه عننا ثقاتنا و قد علموا انا نفاوضهم سرنا و نحملهم

اياهم . فمن انكر ذلك نوعاً يكفر البتة ويدخل في هذا الباب من عرف و ثقافته بين الشيعة حتى عرفه الناس بداهة و سلموا له الامر و تبين بما لا غبار عليه انه من رجال الشيعة الثقات و ظهور وثاقته و عدله حتى انه صدقه المطلعون عليه و على حاله فمن انكر قوله من المطلعين عليه بعد تصديقهم له يكون بذلك مشركاً كافراً البتة لما مر وقد يحصل الكفر بالا استخفاف و التهاون و ان لم ينكر بلسانه و انما ذلك لاجل انه يؤل الى الاستهزاء و يكشف عن عدم الايمان و الاقراران للعصيان حد يعرف و العاصي مقر بعصيانه مظهر للندامة عن عمله ماقت لنفسه فمن ترك الطاعة من غير اظهار للندامة و عدم مقت لنفسه فانما ذلك مستخف مهان مستهزؤ بالله عزوجل بالبداهة فهو ايضاً كافر كما سمع ابو عبدالله عليه السلام يقول و قد سئل ما بال الزاني لا تسميه كافراً و تارك الصلوة قد سميته كافراً و ما الحججة في ذلك فقال لأن الزاني و ما اشبهه انما يفعل ذلك لمكان الشهوة لانها تغلبه و تارك الصلوة لا يتركها الا استخفافاً بها و ذلك لانك لاتجد الزاني يأتي المرأة الا هو مستلذ لا يتاونه اياها قاصداً اليها و كل من ترك الصلوة قاصداً اليها فليس يكون قصده لتركها للذة فاذا نفيت عن اللذة وقع الاستخفاف و اذا وقع الاستخفاف وقع الكفر الخبر . و قال ابو جعفر عليه السلام في حديث فمن اجترى على الله فابى الطاعة و اقام على الكباير فهو كافر يعنى مستخف كافر . انتهى و مما ينخرط في هذا السمط البدعة في الدين مما علم عدم كونه من الدين ضرورة فمن ابدع ما لم يكن من الدين ضرورة

وجعله ديناً يدين الله به و دعا اليه و أحب عليه و أبغض فهو مشرك بالله العظيم لانه يؤل الى اتخاذ اله غير الله عزوجل فان الله سبحانه انزل في كتابه اليوم أكملت لكم دينكم و اتممت عليكم نعمتى و رضيت لكم الاسلام ديناً ولم يقصر النبي صلى الله عليه و آله و الحجج في الأداء لأنهم معصومون مطهرون فهذا الاله و هذا النبي و هذه الحجج تمام دينهم ما بينوا و اظهروا و دعوا اليه فمن أتى بشيء لم يدعوا هو لاء اليه فقد اتخذ الهأ آخر يكون ما اتى به دينه و شرعه فهو مشرك بالله العظيم كما قدمر من الاخبار ان من ابتدع رأياً فاقام عليه و احب عليه و ابغض عليه فهو مشرك و ان ادنى الشرك ان يقول النواة حصاة و يدين الله به و قد يكون كاسفاً بان يأتي ببدعة لم يكن عدمها ضرورياً و لا يعرفها العالم و الجاهل و انما يعرفها هو لانه قد ابدعها من غير ان يستنبطها من الكتاب و السنة و انما اخترعها برأيه و هو اه فهو عند الله كافر و من هذا الباب من حكم بغير ما انزل الله فهو ظالم كافر فاسق و قد فصل الصادق عليه السلام هذه الجهات في حديث شريف طويل رواه في العوالم نقلاً من تحف العقول قال عليه السلام صفة الخروج من الايمان و قد يخرج من الايمان بخمس جهات من الفعل كلها متشابهات معروفة الكفر و الشرك و الضلال و الفسق و ركوب الكبائر فمعنى الكفر كل معصية عصي الله بها بجهة الجحد و الانكار و الاستخفاف و التهاون في كل ما دق و جل و فاعله كافر و معناه معنى كفر من اى ملة كان و من اى فرقة كان بعد ان يكون بهذه الصفات فهو كافر

و معنى الشرك كل معصية عصى الله بها بالتدين فهو شرك صغيرة كانت المعصية او كبيرة ففاعلها شرك ومعنى الظلال الجهل بالمفروض وهو ان يترك كبيرة من كبار الطاعة التى لا يستحق العبد الايمان الابها بعد و رود البيان فيها والاحتجاج بها فيكون التارك لها تاركاً بغير جهة الانكار والتدين بانكارها وجحودها ولكن يكون تاركاً على جهة التواني والاعغال والاشتغال بغيرها فهو ضال متنكب طريق الايمان جاهل به خارج منه مستوجب لاسم الضلالة ومعناها مادام بصفته التى وصفناه بها فان كان هو الذى مال بهواه الى وجهه من وجوه المعصية بجهة الجحود والاستخفاف والتهاون كفر وان هو مال بهواه بجهة التأويل والتقليد والتسليم والرضا بقول الآباء والاسلاف فقد اشرك وقل ما يلبث الانسان على ضلالة حتى يميل بهواه الى بعض ما وصفناه من صفته. ومعنى الفسق فكل معصية من المعاصى الكبار فعلها فاعل او دخل فيها داخل بجهة اللذة والشهوة والشوق الغالب فهو فسق و فاعله فاسق خارج من الايمان بجهة الفسق فان دام فى ذلك حتى يدخل فى حد التهاون والاستخفاف فقد وجب ان يكون بتهاونه واستخفافه كافراً. معنى الراكب الكبار التى بها يكون فساد ايمانه فهو ان يكون منهمكاً على كبار المعاصى بغير الجحود ولا التدين ولالذة ولا شهوة ولكن من جهة الحمية والغضب يكثر القذف والسب و القتل واخذ الاموال وحبس الحقوق وغير ذلك من المعاصى الكبار التى يأتيها صاحبها بغير جهة اللذة ومن ذلك

الايمان الكاذبة واخذ الربا وغير ذلك التى يأتيها من اتاها بغير استلذاذ الخمر والزنا واللهو ففاعل هذه الافعال كلها مفسد للايمان خارج منه الى جهة ركوبه الكبيرة على هذه الجهة غير شرك ولا كافر ولا ضال جاهل على ما وصفناه من جهة الجهالة فان هو مال بهواه الى انواع ما وصفناه من حد الفاعلين كان من صفاته انتهى . فهذه الجهات التى ذكرها عليه السلام يجمع شؤون الكفر التى قد ذكرناها و مالم نذكرها فلو قد انصف الناظر المعنى بدينه عرف ان هذا الرجل قد خرج عن الايمان والاسلام بجميع انحاء الكفر فانه: اولاً قد افترى على الله سبحانه بانه من عند الله سبحانه و بابسه و حجته على عباده مع غباوته و جهالته التى لاتخفى على منصف فقد افترى ذلك متمعداً متديناً داعياً الى نفسه محباً لمن صدقه مبعضاً لمن خالفه فهو من اعظم اشراكه بالله عزوجل . وثانياً نسب اليه تعالى شانه ترهاته وخزعبلاته السخيفة الركيكة التى يضحك منها الثكلى و هو شرك آخر بالله عزوجل . وثالثاً انه جعلها معجزة زعم ان الانس و الجن يعجزون ان يأتوا بمثلها فاستخف بامر القرآن الذى هو اعظم حرمان الله سبحانه و افضل من كل شىء بعد الله عزوجل فجعل كتابه بمنزلة كتاب الله بل اعظم و اعظم فانه يزعم انه لو شاء جعل جميع آى القرآن فى حرف من حروف كتابه فإى استخفاف اعظم من ذلك . ورابعاً استخفافه بحرمة الله حيث جعل ترهاته على نظم القرآن

وجعل له آياً و سوراً و سجعات على نحو تسجيع القرآن و صدر
سوره بالحروف المقطعات على حذو القرآن و اصل هذا العمل
استخفاف بحرمة القرآن و لاسيما اذا ادعى انه معجز و ادعى انه
وحي من الله سبحانه .

و خامساً اتيانه ببعض الواجبات و المحرمات نوعاً و انما ذلك
بدعة لانه لم يكن الى الان بين المسلمين و لم يكن معروفاً و البدعة شرك
بالله عزوجل و صاحبها و الداعي اليها و المجيب لها مشرك بالله
معالي قدره .

و سادساً تفريقه المسلمين و الشيعة الذين قد سعى النبي صلى الله
عليه و آله في تأليفهم و سعى الائمة عليهم السلام في اتحاد كلمتهم
فجاء هذا الرجل و شق عصي المسلمين و نقض غزلهم من بعد
قوة انكاثاً و جعل بعضهم يكفر بعضاً و بعضهم يلعن بعضاً و دعى
الى القتال و قامت الحرب بينهم فذلك كبيرة دونها قتل النفس
و تحليل الفروج و أسر الدراري و بوار الاموال و كل هذه الفتنة
قد قام بينهم من اجل تفريق هذا الرجل بين المؤمنين و شقه عصاهم
ولما اتخذ هذا التفريق ديناً فهو مشرك بالله العظيم لما امر من الاخبار
و صحيح الاعتبار .

و سابعاً لاشك انه جاحد بكفايت ما في ايدي المسلمين من الشرايع
و انه جاحد لما حرمه و كان في الشرع حلالاً و لما حلله و كان
في الشرع حراماً و وجوده ما حلل الله و حرمه كفر بالله العظيم بلاشك .

و ثامناً انه يدعو الى رب قد بعثه في آخر الزمان و جعله بابه
و ذكره و آيته و برهانه و هو بهذا الخرق و النزق الذي سمعت و فهمت
ان انصفت و ذلك الرب غيراله المسلمين لان الله سبحانه لا يتخذ
المضلين عضداً و لا يتخذ المقترين لساناً داعياً اليه و ترى ما في
اقواله و افعاله من التفاوت الفاحش و الاختلاف ولو كان من عند
الله لم يكن في افعاله و اقواله و احواله اختلاف .

و تاسعاً انه متنبى بلاشك فان الرجل لوجارى مهموزة الطغرائي مثلاً
و نسج على منواله و اتى بقصيدة على طوله ثم من جهة تلبسه انكرانه
شاعر و انه يقول قصيدة و انه ينشد شعراً يقال انه شاعر ينشد القصايد
و انه يريد التلبس على الناس مصلحة و كذلك من خرز نعلان و انكران
يحسن خرز النعل و هو مشغول يخرز النعل يقال في حق انكاره
انه يمازح او هو مجنون او هو ملبس او هو ملغز في كلامه لان
خرزه للنعل بديهي يعرفه العالم و الجاهل و من صدقه انه لا يخرز
النعل يقال ان المصدق مخبط او ملبس او يعرف اللغز او غير ذلك
فكلما يشك يشك في قوله لا في خرزه لانه محسوس، فهب ان هذا
الرجل يقر بالله و بالرسول و بالحجج أليست الرسالة بالاجماع
و العقل و النقل ان يأتي رجل من عند الله سبحانه و يوحى الله اليه من
غير واسطة بشر او جنى و ينزل معه كتاباً و يأمره باحكام و تحليل
و تحريم موافق للشرع السابق او ناسخ له و لو سألت الصبيان في
المكاتب لا يعرفون من الرسول و النبي الا ذلك و أنشدكم بالله هل